﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ٩٠ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ٩١﴾

[الشعراء: 90 - 91]

❁ مُناسَبَةُ الآيَتَيْنِ لِما قَبْلَهُما:

انتقالٌ من دعواتِ إبراهيم عليه السلام إلى مشاهد من يوم البعث

لَمّا فرغ إبراهيمُ عليه السلام ممّا يخصُّه من الدُّعاء لنفسِه ولأبيه بالدَّعواتِ الصّالحة، وكان آخرُها دعاءَهُ بعدم الخزي يوم البعث، يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون إلّا من أتى اللّه بقلبٍ سليم؛ انتقل إلى مشهدٍ آخر من مشاهد ذلك اليوم، وهو إزلافُ الجنَّة للمتقين، وبروزُ الجحيم للغاوين، فجمعَ في ذلك بين التَّرغيب في الطّاعة والتَّرهيب من المعصية[1]، وهذا من حسن الانتقال.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾: أصلُ (زلف) يدلُّ على اندفاعٍ وتَقَدُّم في قُرْبٍ إلى شيءٍ، يُقالُ مِنْ ذلكَ: ازْدَلَفَ الرَّجُلُ: تقدَّمَ[2]، والزَّلَفُ والزُّلْفَةُ والزُّلْفَى: القُربةُ والدَّرَجة والمَنزلةُ[3]، وزَلَفَ إليه: دَنا منه، وأَزْلَفَ الشَّيْءَ: قَرَّبَهُ[4]، ومُزدَلفة: اسمٌ لمكان معروف، وخُصَّت بذلك لقربها من مِنًى بعد الإفاضة، أو لاجتماع النّاس فيها، والازدلافُ: الجمع[5]، ومعنى أُزلفت في الآية: قُرِّبت من المتَّقينَ، فيجدونَ الجَنَّةَ حاضرةً، فلا يتجشَّمونَ مشقَّةَ السَّوقِ إليها[6].

2) ﴿وَبُرِّزَتِ﴾: أصلُ (برز) هو ظُهورُ الشَّيءِ وبُدوُّهُ، يُقالُ: بَرَزَ الشَّيءُ فهو بارزٌ، وكذلكَ انفرادُ الشَّيءِ مِنْ أمثالِه، نحو: تَبارُزِ

(1) المؤيد بالله، الطراز لأسرار البلاغة: 2/ 177.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (زلف).
(3) الرّاغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (زلف).
(4) الزّبيدي، تاج العروس: (زلف).
(5) السّمين، عمدة الحفاظ: (زلف).
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 151.

الفارسين، وذلكَ أنَّ كلَّ واحدٍ منهما ينفردُ عَنْ جماعته إلى صاحبه، والبَرازُ المُتَّسِعُ من الأرضِ؛ لأنَّهُ بادٍ ليس بغائطٍ ولا دَحْلٍ ولا هوَّةٍ[1]، وبَرَزَ فلانٌ يَبْرُزُ بالتَّخفيف، أي: ظهَر بعد الخفاء[2]، والتَّفعيل في قوله: ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ مُبالغةٌ في الظُّهور، أي: بُرِّزت واستعدَّتْ بجميع ما فيها من العذاب، وقد رأوها رؤيا العيان، فعلموا مآلهم ونهايتهم[3].

3) ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾: أصلُ (جحم) يدلُّ على الحَرارَةِ وشِدَّتِها، فالجاحِمُ المكانُ الشَّديدُ الحَرِّ[4]، والجَحيمُ: اسمٌ من أسماء النّار، وكلُّ نارٍ عظيمةٍ في مَهْواةٍ؛ فهي جَحيمٌ[5]، والمُراد بها في الآية: النّارُ المُؤجَّجَةُ، وتُطْلَقُ علمًا على جَهَنَّمَ دارِ العَذاب الآخِرَة[6].

4) ﴿لِلْغَاوِينَ﴾: أصلُ (غوي) يَدُلُّ على خِلافِ الرُّشْدِ وإظْلام الأَمرِ[7]، والغَوايةُ: الضَّلالُ واتِّباع الهوى والانهماك في الباطل، ورجلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيّانٌ: ضالٌّ، وغوى غيًّا: انهمك في الجَهل، وخلافُهُ: الرُّشد[8]، والغَيُّ: جهلٌ من اعتقادٍ فاسد[9]، والمقصودُ بالغاوين في الآية: هم الضّالّون الكافرون[10].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يقولُ سبحانه مُبيِّنًا مَشهدًا مِن مَشاهدِ يوم القيامةِ: وأُدنيَتِ الجنَّةُ للَّذين اتَّقوا ربَّهم، وصانوا أنفسهم عن كلِّ ما لا يرضاه الله تعالى، بحيث تكون بمرأى العينِ منهم؛ إكرامًا لهم، واطمئنانًا

إزلافُ الجنَّةِ تعجيلُ المسرَّةِ للمؤمنين، وبروزُ الجحيم تعجيلُ الغمِّ للغاوين

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (برز).
(2) الخليل، العين: (برز).
(3) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 10/ 5372.
(4) الجوهري، الصّحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة: (جحم).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (جحم).
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 27/ 350.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غوي).
(8) الخليل، العين، وابن عباد، المحيط في اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (غوي).
(9) الرّاغب، المفردات: (غوي).
(10) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 10/ 5372.

لنفوسهم، فيرون ما أُعِدَّ لهم من نعيمٍ وحبورٍ، ولذَّة وسرور، لا نفادَ له ولا فناء[1]، وبالمقابل يقول الحقُّ تعالى: وأُظهِرَتِ النّارُ يومَ القيامةِ للذين ضَلّوا في الدُّنيا عن الحَقِّ، بحيث يرونها، ويبصرون أهوالها، ويتحسَّرون على أنَّهم المسوقون إليها، المحشورون فيها، ويسمعون زفراتها التي تبلغ منها القلوب الحناجر، ويوقنون بأنَّهم مواقعوها، ولا يجدون عنها مصرفًا[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنى الواو في قولِه: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾:

(الواو) في قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ عاطفةٌ، والمعطوفُ عليه جملة ﴿لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾[3]؛ إذ كلتا الجملتين حديثٌ عن يوم القيامة، سواءٌ فيما يتعلَّق ببعض أحواله أم عن بعض مشاهدِه، ويرى ابن عاشور أنَّ الظاهرَ أنَّها واوُ الحالِ، والعاملُ فيها: ﴿لَا يَنفَعُ مَالٌ﴾، أي: يومَ عدَمِ نَفْعِ المال والبنون لأيٍّ أحدٍ إلّا مَن أتَى اللّهَ بقلبٍ سليم، والحالُ أنَّه قد أُزلِفَتِ الجنَّةُ للمُتَّقينَ، وفي تصويرِ هذه الحال ترغيبٌ وترهيبٌ للمخاطَبين المؤمنين والكافرين[4].

الجمعُ بين مشاهدِ يوم القيامة وأحوالها ترغيبٌ وترهيب

علَّةُ التَّعبيرِ بقوله: ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾:

عبَّر النَّظم الحكيم بالفعلِ ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ دونَ غيره من الأفعال، فلم يقل: قُرِّبَت وأُدنيَت؛ لأنَّه أنسبُ لمقام التَّكريم لعباد الله المتَّقين؛ فإنَّ أصلَ الإزلافِ في اللُّغة يدُلُّ على اندِفاعٍ وتقدُّمٍ في قُربٍ إلى شَيءٍ[5] في سهولة، وفي هذا تكريمٌ لهم بألّا يتجشَّموا مشقَّةَ أنْ يأتوها، وإنَّما الجنَّةُ

الجنَّةُ تُقرَّبُ للمؤمنينَ تكريمًا لهم بألّا يتجشَّموا أيَّ عناءٍ ومشقَّة

(1) المراغيّ، تفسير المراغيّ: 26/ 166، وطنطاوي، التّفسير الوسيط: 19/ 151.
(2) ابن جرير، جامع البيان: 17/ 597، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 13/ 115، 116، والمراغيّ، تفسير المراغيّ: 19/ 77، ومجمع البحوث، التّفسير الوسيط: 7/ 1595.
(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 251.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 150.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (زلف).

هي التي تقتربُ منهم في سهولةٍ ويُسرٍ؛ تعريفًا لأهل الموقف بأنَّها لهم خاصَّة؛ تعجيلًا لسرورهم وزيادةً في شرفهم[1]، وتكريمًا لهم وتحقيقًا لمسرَّتهم وتعجيلًا لها وفاءً لما عملوا لها، ورغبوا عن الدُّنيا وزخرفها[2]، ولذلك لم يأتِ الفعلُ مضعَّفًا، بخلاف الغاوين فإنَّهم يُساقون إلى النّار سوقًا، وفي هذا التَّعبيرِ كذلك إشارةٌ إلى أنَّ رحمةَ اللّه سبحانه تسبقُ غضبَهُ.

بُنِي الفعل ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾ لما لم يُسمَّ فاعلُهُ؛ تركيزًا على الحدثِ وحصرِ الوعي فيه؛ اهتمامًا به وتفخيمًا لأمره، وهو حدثُ رفعِ الحُجب بين المتَّقين وبينها بما يكون في ذلك تقريبٌ لها، ولأنَّ الفاعل معلومٌ سبحانه، فالملكُ ملكه والحكمُ حكمه والأمرُ له.

سرُّ إفرادِ ﴿ٱلۡجَنَّةُ﴾:

جنسُ الجنَّةِ يُقرَّبُ للمتَّقين يوم القيامة

أفردَ البيانُ الإلهي ﴿ٱلۡجَنَّةُ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾، ولم يقلْ: (وبرِّزت الجنات)؛ لإرادة الجنس، أي: جنس الجنَّة، ولحسنِ التَّقابل بين الجملتين ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ و﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ﴾.

دلالةُ التَّعريفِ في ﴿ٱلۡجَنَّةُ﴾:

رابطة قدريّة بين الجنّة وأهلها

لامُ تعريف في ﴿ٱلۡجَنَّةُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ عهديَّةٌ، معهودها ذكريٌّ؛ لأنَّه قد سبقَ ذكره في قوله تعالى: ﴿وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾، وذهنيٌّ؛ إذا لا جنَّةَ غيرها يومَ القيامة.

معنى اللامِ في قوله: ﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾:

إزلافُ الجنَّةِ خاصٌّ بالمتَّقين تكريمًا لهم وتعجيلًا لسرورهم

اللّامُ في قوله تعالى: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ لام التَّعدية[3]، ومعناها: لامُ الاختصاص، أي: قُرِّبتِ الجنَّةُ يومَ القيامةِ للذين اتَّقَوا عذابَ اللّهِ في الدُّنيا لا لغيرهم من أهل الغواية، بحيث "عرَفَ أهلُ

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 14/ 57.
(2) المراغيّ، تفسير المراغيّ: 19/ 77.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 19/ 150.

الموقف أنَّها لهم خاصَّة؛ تعجيلًا لسرورهم وزيادةً في شرفهم"[1]، أو تكون لامُ العِلَّةِ، أيْ: أُزلفتِ الجنَّة لِأجْلِ المُتَّقينَ.

دلالةُ التَّعريف في قوله: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾:

كلُّ الذين عرفوا اللـه تعالى واتَّقوهُ تُقرَّب لهم الجنَّة

(أل) التَّعريفِ في قوله تعالى: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ جنسيَّةٌ تفيد العموم، أي: تُقرَّبُ الجنَّة لكلِّ الذين عرفوا اللّه تعالى، واتَّقوه، وخافوا عذابه، ورجوا رحمته، وفي هذا ترغيبٌ بالتَّقوى والعمل الصّالح.

سرُّ الإيثارِ بالوصف في قوله: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾:

التَّقوى أعلى ثمراتِ الانتفاعِ بالذِّكر والمتَّقون مَن أصبحت التَّقوى شعارًا لهم يُعرفون بها

وصفَ البيانُ الحكيم الذين أُزلفت لهم الجنَّةُ بالمتَّقين دون غيرها من الأوصاف؛ لأنَّ التَّقوى هي أعلى ثمراتِ الانتفاعِ بالموعظةِ والذِّكر، ومَنِ اتَّصفَ بها؛ التزمَ الحقَّ وما حادَ عنه، وكذلك لحثِّ المخاطَبين على الاتِّصاف به، وآثر وصف الذين اتَّقوا باسم الفاعلِ المجموع ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾، فلم يقلْ: (للذين اتقوا)؛ لِما تفيدُهُ صيغةُ اسم الفاعل الدّالة على الثُّبوت من امتلاءِ قلوبهم بالتَّقوى، وثبوتها عندهم ولصوقها بهم، حتى صارَ وصفُ التَّقوى لَهم شِعارًا يُعرفون به، كما أنَّ التَّعبيرَ بصيغة اسم الفاعل المجموع ينسجمُ، ويتناسبُ مع فواصل الآيات، التي تنتهي بالياء والنّون أو الواو والنّون، وهذا التَّناسبُ من أسرارِ الجمال في النَّظم القرآني.

توجيهُ المتشابهِ اللَّفظي في نظم الآية:

شدَّةُ التَّرهيب للكافرين ناسبَت شدَّةَ التَّرغيبِ للمؤمنين

وردتْ هذه الآية: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ بلفظها ومعناها ونظمها في سورة: (ق)، ولكن بزيادة ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾﴾ [ق: 31]، في قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾﴾ [ق: 31] التي تفيدُ تأكيدَ قُربِ الجنَّة من المتَّقين؛ إذ الإزلافُ هو التَّقريب، وأكَّده بقوله: ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾﴾ [ق: 31]؛ وهذا التَّأكيدُ جاء تناسبًا مع سياق آية (ق) التي هي أشدُّ

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 14/ 57.

رهبةً وتخويفًا من آية الشُّعراء، ففي آية (ق) سُبقت بتخويفٍ وتهديدٍ شديد في قوله: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ [ق: 30]، بينما آيةُ الشُّعراء أُتبعتْ بقوله: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾، فناسبت شدَّةُ التَّرهيبِ للكافرين شدَّةَ التَّرغيبِ والتَّطمين للمؤمنين، كما أنَّ في اختلافِ الآيتين مناسبةً لفواصلِ الآيات في كلِّ سورة.

معنى الواوِ في قوله: ﴿وَبُرِّزَتِ﴾:

(الواو) في قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ عاطفةٌ[1]، والمعطوفُ عليه جملة: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ بجامع أنَّ كليهما من مشاهدِ يومِ القيامة، فبعد أن ذَكَرَ التَّرغيب للمؤمنين بإزلافِ الجنَّة لهم؛ عطفَ عليه التَّرهيبَ للكافرين ببروزِ الجَحيم لهم، وهذا من عادةِ القرآن أنْ يجمعَ بين التَّرغيب والتَّرهيب.

الجمعُ بين التَّرغيبِ والتَّرهيبِ عادةٌ قرآنيَّة

دلالةُ التَّعبيرِ بقوله: ﴿وَبُرِّزَتِ﴾:

معنى ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ ظهرتْ واضحةً، ورغم أنَّ البروزَ من لوازم الدُّنوِّ؛ لأنَّ الشَّيء ما لم يدنو؛ لم يظهر[2]، إلا أنَّه لم يعبِّر بالدُّنوِّ؛ تحقيرًا لهم، كما أنَّ التَّعبير بالبروز يدلُّ على انفرادِ الجحيم بعذابٍ ليس له مثيل، ممّا يزيد في أحزانهم ومساءتهم؛ لأنَّ من معاني البروز في اللُّغة انفرادَ الشَّيء[3]، ويدلُّ على رؤيةِ الغاوين لكلِّ ما فيها من أنواعِ العذاب؛ إذ البروزُ هو ظهورٌ كلّيٌّ قويٌّ[4]، فتُحصل لهم المساءة والأحزان، وتُعجَّل لهم الحسرة، ويوقنون بأنَّهم مواقعوها، ولا يجدون عنها مصرفًا[5]، ويعرف أهلُ الموقف أنَّها لهؤلاء الغاوين الضّالين الهالكين[6].

تعجيلُ الغمِّ والحسرةِ للكافرين الذين نسوا في دنياهم هذا اليوم

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 7/ 95.
(2) القونوي وابن التّمجيد، حاشية على تفسير البيضاوي: 5/ 362.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (برز).
(4) ابن منظور، لسان العرب، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (برز).
(5) الصّاوي، حاشيته على تفسير الجلالين، ص: 1349.
(6) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 57.

والتَّعبيرُ بصيغة التَّفعيل ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ مبالغةٌ في (أبرزت)؛ لأنَّ التَّضعيفَ فيه مبالغةٌ ليست في التَّعدية بالهمزة[1]، أي: مبالغةٌ في الظُّهور، مع ما توحي به هذه الصّيغةُ من مضاعفة الحسرةِ والألم عند رؤية النّار وانكشافها، أي: رأوا الجحيمَ رؤيا العيان، فعلموا مآلهم ونهايتهم بالعيان[2].

كما أنَّ بناءَ الفعل في ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ لِما لم يُسمَّ فاعله؛ للتَّركيز على الحدثِ المهول، وحصرِ الوعي فيه، وهو بروزُ الجحيم لهم ورؤيتهم لها.

وفي هذا كلِّه تخويفٌ وتهديدٌ، وتعجيلٌ للغمِّ والحسرة للمخاطَبين من الكافرين، إذا نسوا في دنياهم هذا اليوم، كما جاء في قوله: ﴿وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٤﴾ [الجاثية: 34][3].

سرُّ العدولِ في ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾ و﴿وَبُرِّزَتِ﴾:

آثر النَّظمُ التَّعبيرَ عن الفعلين: ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾، ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ بصيغةِ الماضي دون صيغة المضارع، فلم يقل: (وتُزلَف) (وتُبرز)، رغم أنَّ جملة ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ معطوفةٌ على جملة: ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾ المعطوفةِ على جملة: ﴿لَا يَنفَعُ﴾[4]، ورغم أنَّها أحداثٌ مستقبليَّة لم تقع بعدُ؛ للدَّلالة على تحقُّق الوقوعِ وتقرُّرِه، فإنَّ الشَّيء الذي يكون لازمَ الحصول في المستقبل قد يُعبَّرُ عنه بالماضي، وهذه المبالغةُ تحقِّقُ زيادةَ البشرى والتَّطمين والتَّثبيت للمؤمنين، وزيادةَ التَّهديدِ والتَّخويفِ للغاوين، فكأنَّهم أمامَ مشهدٍ، تدنو فيه الجنَّة من موقف الأتقياءِ السُّعداء، ينظرون إليها، ويغتبطون بما ينتظرهم فيها من نعيم، وعندما

تحقُّقُ وقوعِ إزلافِ الجنَّة للمؤمنين، وبروزِ النّار للغاوين مبالغةٌ في التَّطمينِ والتَّخويف

(1) ابن عاشور، التّحرير والتَّنوير: 19/ 151.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 10/ 5372.
(3) المراغيّ، تفسير المراغيّ: 19/ 77.
(4) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 7/ 95.

تدنو النّارُ من موقف الأشقياء ينظرون إليها، ويتحسَّرون على أنَّهم مسوقون إليها[1]، أي: إنَّ التَّعبيرَ بصيغة الماضي في الفعلين خروجٌ على خلافِ مقتضى الظّاهر، دعا إليه مقامُ التَّرغيب والتَّرهيب.

نكتةُ تقديمِ ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾ على ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾:

رحمتهُ سبحانه سبقَتْ غضبَهُ

قُدِّمت ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾ على ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝٩٠ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾؛ دلالةً على سبْقِ رحمته سبحانه على غضبِهِ[2]، وتقديمًا للتَّرغيبِ في الدَّعوةِ على التَّرهيب، ومناسبةً مع ما سبقها مباشرة من ذكرِ أصحاب القلب السَّليم، وهم المذكورون من أهل الجنَّة في الآية.

علَّةُ التَّعبيرِ بلفظ ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾:

النـارُ المتـوقِّـدةُ المتـأجِّـجةُ أشـدُّ ظهورًا للعيان

استُعمِلت كلمةُ ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾، دون غيرها كالنّار وجهنَّم؛ لكون هذا الاسم - الذي هو من أسماء النّار - أنسبَ لسياقِ التَّخويف، الذي هو مقصودُ الإبراز للنّار ليراها الغاوون، وأنسبَ للفظ البروز؛ لأنَّ أصلَ الجحيم من مادة (جحم) التي تدلُّ على شدَّة توقُّدِ النّار وتأجُّجها والتهابها وإضرامها[3]، فالجاحمُ هو المكان الشَّديد الحر[4]، "فالجحيمُ نارٌ على نار وجمرٌ على جمر"[5]، وبهذا يكون ظهورها أقوى وأوضح.

دلالةُ التَّعريف في قوله: ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾:

الجحيمُ معهود عند المخاطَبين بأنَّه من أسماءِ النّار التي أُعِدَّت للكافرين

(أل) التَّعريف في ﴿ٱلْجَحِيمُ﴾ عهديَّةٌ، معهودها ذهنيٌّ، فالجحيمُ اسمٌ من أسماء النّار، وهي التي وُعِدَ بها الكافرون، وخوِّفوا، وأنذروا

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 7/ 95، والهرري، حدائق الرّوح والريحان: 20/ 283.
(2) القونوي وابن التمجيد، حاشية على تفسير البيضاوي: 14/ 266، والهرري، حدائق الرّوح والريحان: 20/ 250.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (جحم)، وابن منظور، لسان العرب: (جحم).
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (جحم).
(5) العسكريُّ، الفروق اللغوية، ص: 278.

منها في آيات عديدة سبقتْ نزولَ آية الشُّعراء[1]، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾ [التكوير: 12]، وقوله تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾ [الواقعة: 94].

علَّةُ التَّعبيرِ بـ: ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:

وصفُ الكافرين بالغواية أنسبُ لبيانِ استحقاقِهم العذابَ الشَّديد

وصْفُ أهلِ الجحيم بالغواية في قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ أبلغُ من وصفهم بالضَّلال؛ لأنَّه أنسبُ لبيان استحقاقِهم للعذابِ الشَّديد البدنيِّ والقلبيِّ؛ لأنَّ الغوايةَ هي ضلالٌ مع عدمِ رشدٍ، فأصلُ (غوي) في اللُّغة يدلُّ على خِلافِ الرُّشدِ، وإظلامِ الأمرِ، وهي انهماكٌ في الباطلِ[2]، كما أنَّ التَّعبيرَ بالغاوين أنسبُ للسّياق الذي يشتملُ على مقابلةٍ بين إزلاف الجنَّةِ للمتقين، وإظهار الجحيم للغاوين، فلمّا عبَّر بالمتَّقين، وهم أعلى درجة في الإيمان؛ أتبعَ ذلك بالتَّعبير بالغاوين، وهم أعلى درجة في الضَّلال.

معنى اللامِ في قوله: ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:

بروزُ الجحيم للغاوين خاصَّةً دون غيرهم

اللامُ في قوله: ﴿لِلْغَاوِينَ﴾ لامُ الاستحقاق والاختصاص، أي: بروزُ الجحيم وكشفها كان للغاوين خاصَّةً دون غيرهم؛ لأنَّهم استحقوها، أي: كُشِفَت لهم النّار الشَّديدةُ التَّأجُّج كشفًا عظيمًا دون غيرهم، بحيث عرفَ أهلُ الموقف أنَّها لهم[3].

دلالةُ التَّعريف في قوله: ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:

كلُّ مَن يتحقَّق فيه وصفُ الغواية تُبرزُ النّارُ له يوم القيامة

التَّعريفُ في ﴿لِلْغَاوِينَ﴾ للجنس، ودخولها على اسم الفاعل المجموع يدلُّ على العموم والاستغراق، أي: يندرجُ تحتَ هذا الحكم - وهو بروز النّار له - كلُّ ما ينطبقُ عليه وصفُ الغواية من كلِّ ضالٍّ وكافر ومشركٍ من الإنس والجن والشَّياطين.

(1) يرجّح ابن عاشور أنَّ سورة الشُّعراءِ كلها مكيّة، وعددها في ترتيب النُّزول السابعة والأربعون، يُنظر: التَّحرير والتَّنوير: 19/ 90.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غوى).

(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 57.

سرُّ مجيءِ التَّعبير بصيغة ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:

الغوايةُ صفةٌ ثابتة للكافرين تنبئُ عن استحقاقهم للجحيم

آثر البيانُ القرآنيُّ نظمَ وصف الذين عصوا أمرَ الله، فحادوا عن الحقِّ، فاستحقّوا أن تُبرزَ النّار لهم يوم القيامة؛ بصيغة اسم الفاعل المجموع بقوله: ﴿لِلْغَاوِينَ﴾، فلم يقل: (للذين غووا)؛ لِما تفيده صيغةُ اسم الفاعل الدّالة على الثُّبوت والدَّوام من ثبوتِ صفة الغواية لهم، وقرارها فيهم، وتمكُّنها منهم ولصوقها بهم، بما يُنبئ عن استحقاقهم للجحيم.

كما أنَّ التَّعبيرَ بصيغة اسم الفاعل المجموعِ يتناسبُ مع فواصل الآيات، التي تنتهي بالياء والنّون أو الواو والنّون.

المقابلةُ البديعةُ بين مشهدين للآخرة:

مقابلةٌ أصابتْ هدفَ المعنى في وضوحٍ وجلاءٍ، وحقَّقت التَّأثير النَّفسي على حدٍّ سواء

وقعت المقابلة في قوله: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾، وقوله: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ بين مشهدين من مشاهد الآخرة، هما مشهدُ الجنَّة، وهي تُقرَّب للمتقين[1]، "حيث يشاهدونها من الموقف، ويقفون على ما فيها من فنون المحاسن، فيبتهجون بأنَّهم المحشورون إليها"[2]، ومشهدُ النّار، وهي تُبرَّز للغاوين "بحيث يرونها مع ما فيها من أنواعِ الأحوال الهائلة، ويوقنون بأنَّهم مواقعوها، ولا يجدون عنها مصرفًا"[3]، فتقريبُ الجنَّة للمتَّقين يقابله تبريزُ النّار للغاوين، وهذه المقابلة بين الصورتين والمعاني المتضادَّة، تدعو الإنسان إلى التَّفكير في أيِّ السبيلين أقوم، وأيِّ الفريقين أهدى، مع ما فيها من جمعٍ بين التَّرغيب والتَّرهيب؛ لأنَّ في ذكر الجنَّة وإزلافها للمتَّقين ترغيبًا ووعدًا، وفي ذكر النّار وتبريزها للغاوين ترهيبًا ووعيدًا، وهذه عادةُ القرآن الكريم في الجمع بين التَّرغيب والتَّرهيب؛ ليكون حاصلًا على

(1) الهرري، حدائق الرّوح والريحان: 20/ 283.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 6/ 251.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 6/ 251.

الكمال، ومراعاة المطابقة في كلِّ الأحوال[1]، وغير خافٍ أنَّ تصويرَ المعاني بذكرِ نقائضها فيه تثبيتٌ للمعنى وتأثيرٌ في النَّفس، وممّا يُظهر حُسنَ المقابلة، ويزيدها وضوحًا وتثبيتًا للمعنى، مجيءُ الفعلين ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ - ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ بصيغة الماضي الذي يفيد تحقُّق الوقوع[2].

نكتةُ اخْتِلافِ فعلَي ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ ﴿وَبُرِّزَتِ﴾:

لم يعبِّر البيانُ القرآنيُّ عن الحدثين المتعلِّقين بالمتَّقين والغاوين يوم القيامة بتعبيرٍ واحد، بل عبَّر بفعلين مختلفين في اللَّفظ والمعنى، وهما: ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ ﴿وَبُرِّزَتِ﴾؛ حيثُ قال في حقِّ المتَّقين ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾، أي: قُرِّبَت، وفي حقِّ الغاوين ﴿وَبُرِّزَتِ﴾، أي: أُظْهِرَت[3]، رغم أنَّ النَّتيجة واحدةٌ، وهي رؤيةُ الجنَّة والنّار ودنوِّهما من أصحابهما؛ لأنَّ غرضَ كلِّ فعلٍ يختلفُ عن الآخر، فالتَّعبيرُ بالإزلاف يدلُّ على غايةِ التَّقريب، ويشيرُ إلى قربِ الدُّخولِ وتحقُّقِه، بخلافِ الإبراز فإنَّه يعني الإراءة والظُّهورَ، ولذلك كان التَّعبيرُ به مطمعًا في النَّجاة، ولا نجاة[4]، فالجنَّةُ تُدنَى للمؤمنينَ تكريمًا لهم، أمّا الغاوون؛ فتَظْهَرُ لهم الجحيم، فيرَوْنها من بعيدٍ، ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الفرقان: 12] تخويفًا لهم؛ لأجْلِ أنْ يكونوا في خَوفٍ وذُعْرٍ من قَبْلِ أنْ يَصِلوا إليها[5]، أي: فلمّا اختلفت العلَّةُ؛ اختلف اللَّفظ والمعنى.

الغايةُ من الإزلاف تكريمُ المؤمنين، والغايةُ من البروز تخويفُ الكافرين

بلاغةُ التَّقسيمِ المستوفي في الآيتين:

تجلَّت بلاغةُ التَّقسيم في الآيتين الكريمتين ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ في استيفاء قسمَي العباد

التَّقسيمُ سمةٌ من سماتِ أسلوبِ القرآن الحكيم

(1) المؤيّد بالله، الطّراز لأسرار البلاغة: 2/ 177.
(2) فوزية المطيري، سورة الشّعراء دراسة بلاغية تحليلية، ص: 212.
(3) الشّربيني، السّراج المنير: 3/ 21.
(4) الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 20.
(5) ابن عثيمين، تفسير سورة الشّعراء، ص: 161.

(المتقين والغاوين)، والدّارين اللَّتين سيدخلانها (الجنَّة والنّار)؛ لأنَّه لا يخلو العباد من اثنين: إمّا متَّقٍ، وإمّا غاوٍ، ولكلٍّ جزاؤهُ: إمّا الجنَّةُ، وإمّا النّار، وهما داران لا ثالثَ لهما، فجرى الكلامُ على الصِّحَّة واستوفى المعنى، وأخذ حقَّه من الجودة وحُسنِ السَّلك والتَّرتيب والتَّقسيم، وهذه سمةٌ من سماتِ أسلوبِ القرآن العظيم.

توجيهُ المتشابه اللَّفظي في النَّظم:

عمومٌ وخصوصٌ لـبروزِ الـنّـار في مـقـامٍ مختلفٍ يوم القيامة

في سورة الشُّعراء قال تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾، أي: خصَّ الغاوين بتبريزها لهم، وفي سورة النّازعات قال: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾﴾ [النازعات: 36]، أي: أُظهِرَت النّارُ للنّاس جميعًا من المؤمنين والكافرين، لا حائل بين أحدٍ وبين رؤيتها، ولا منافاة بينهم؛ إذ كلُّ آية تتحدَّثُ عن مقامٍ مختلفٍ ناسبَ سياقها، ففي آية النّازعات يراها كلُّ النّاس؛ فيزداد سرورُ المُؤمنينَ لخلاصهم عنها، ويتحسَّر الكافرون تحسُّرًا شديدًا، وهذا العموم في رؤيتها يتناسب مع السّياق الذي ورد في عموم النّاس في قوله: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾﴾ [النازعات: 35]، وهذا الموقفُ غير الموقف الذي تبرزُ فيه للغاوين، وتظهر لهم بحَيْثُ تمسُّهم، فقد اقتربوا من دخولها، فلا منافاة بين العموم الخصوص[1]، ويؤكِّد ذلك قوله تعالى في التي بعدها: ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾، وخاصَّةً أنَّ السّياق هنا سياق تقسيم بين صنفين من العباد، بما استدعى أنْ يذكر الغاوين مقابل المتَّقين.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإزلاف والتَّقريب:

الإزلافُ قـربٌ شـديـدٌ سلسٌ وسهلٌ يتناسبُ مع تكريمِ المتَّقين

أصلُ الإزلافِ يدلُّ على انْدِفاعٍ وتَقَدُّمٍ في قُرْبٍ إلَى شَيْءٍ، وأَزْلَفْته: قَرَّبْته، والزَّلَفُ والزُّلْفَةُ: الدَّرَجَةُ والرُّتْبَةُ والمَنْزِلَةُ، وأَزْلَفْتُ الرَّجُلَ

(1) القونوي وابن التمجيد، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 74.

إِلَى كَذا: أَدْنَيْتُهُ، والزُّلْفَى: التَّقْرِيبُ جدًّا[1]، وهو أيضًا التَّقريبُ السَّلسُ السَّهلُ[2]، وأمّا التَّقريبُ؛ فأصلهُ يدلُّ على خِلافِ البُعْدِ، والاقترابُ: الدُّنوُّ، والتَقَرُّبُ: التَّدنّي والتَّواصل بحقٍّ أو قَرابةٍ[3]، وقيل: الأَصْلُ في القرب: أَنَّه الدُّنوُّ من المسافَة[4]، ويُقالُ: القُرْبُ في المَكانِ، والقُرْبَةُ في المَنْزِلَةِ، والقُرْبَى والقَرابَةُ في الرَّحِمِ[5]، إذًا: التَّقريبُ هو دنوٌّ واقتراب، الإزلافُ أخصُّ منه، فالإزلافُ هو القربُ الشَّديد السَّلس والسَّهل، ولهذا كان التَّعبيرُ بالإزلاف للجنَّة أنسبَ مع مقام التَّكريم للمتَّقين.

البروز والظُّهور والكشف:

البروزُ هو ظُهورُ الشَّيءِ وبُدوُّهُ، وانْفِرادُ الشَّيْءِ مِنْ أَمثالِهِ، نَحْوُ: تَبارُزِ الفارِسَيْنِ[6]، وبرَزَتِ السَّفينةُ: بانَتْ، وظهرَتْ بعد خفاء، وبرَّز العملَ وغيرَه: أخرجَهُ وأَظهرَه وبَيَّنَهُ، والبارز: الظّاهرُ ظهورًا كليًّا، والمعنى المحوريُّ للبروز هو: خلوصُ الشَّيء أو ظهوره ظهورًا قويًّا، أي: نفاذه من بين ما يكتنفه بجَهد وقوَّة[7]، وأمّا الظُّهور؛ فهو ضدُّ الخفاء والاستتار، ظَهَرَ الشَّيْءُ؛ إذا انْكَشَفَ، وظَهَرَ بِهِ وعليْهِ، غَلَبَه، وقَوِيَ عليه، والمعنى المحوري للظُّهور: بروز من أثناء أو باطن إلى سَطْح مع شدَّة وغلظ أو قوة كالظَّهر من الأرض[8]، وقيل: أصلُه من العلوِّ يقال: ظهر فوق البيت؛ إذا علاه[9]، والظُّهور: يكون بِقصد وبِغير قصد، تَقول: استتر فلان، ثمَّ ظهر، ويدلُّ هَذا على قصدِ

البروزُ القويُّ الكليُّ لجهنم بعد استتارها أشدُّ تخويفًا للغاوين

(1) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (زلف).
(2) الزّبيدي، تاج العروس، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (زلف).
(3) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (قرب).
(4) ابن الجوزيّ، نزهة الأعين النّواظر، ص: 497.
(5) الفيّومي، المصباح المنير: (قرب).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (برز).
(7) الزّبيدي، تاج العروس، وجبل، المعجم الاشتقاقي، وعمر، معجم اللغة العربية المعاصرة: (برز).
(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، والزبيدي، تاج العروس، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (ظهر).
(9) العسكريّ، الوجوه والنَّظائر، ص: 329، وابن الجوزيّ، نزهة الأعين، ص: 428.

للظُّهور، ويُقال: ظهر أَمرُ فلان، إن لم يقْصد[1]، وأمّا الكشفُ؛ فيَدُلُّ على سَرْوِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، كالثَّوْبِ يُسْرَى عَنِ البَدَنِ[2]، أي: أصلُ الكشف إزالةُ الغطاء ونحوه عن الشَّيء، ويُستعار بذلك في المعاني، فالكشفُ يقاربُ الكشط[3]، فالكَشْفُ: رفعُ شيء عمّا يواريه، ويغطيه، كرفعِ الغطاء عن الشَّيء[4]، ومن هنا ناسبَ استعمالُ لفظِ البروزِ مع الجحيم التي يُقصدُ إظهارها للغاوين ظهورًا قويًّا كليًّا بعدما كانت مخفيَّةً مستترة عنهم، فيكون في ذلك زيادةُ تخويفٍ لهم.

الجحيم والسَّعير وجهنَّم:

النّـارُ الشَّـديدةُ التأجُّج والتوقُّد أكـــثرُ ظـهـــورًا وأشدُّ تخويفًا

الجحيمُ: من (جحم) وهو شدَّة توقُّد النّار وإضرامها، وجَحَمتُ النّار: أضرمتها، وزدتُ في توقُّدها[5]، والجحيمُ: هي النّارُ الشَّديدة التَّأَجُّج والالتهاب[6]، فالجحيمُ "نارٌ على نار وجمرٌ على جمر"[7]، وأمّا السَّعيرُ؛ فأصلهُ يدلُّ على اشْتِعالِ الشَّيْءِ واتِّقادِهِ وارْتِفاعِهِ، والسَّعيرُ: النّارُ الملتهبةُ الحرّاقة[8]، وأمّا جهنَّمُ؛ فتدلُّ على بُعْدِ القعرِ، يقال: بئرٌ جهنَّمُ: بعيدةُ القعر، واشتقاقُ جهنَّمَ من ذلك لبُعد قعرها[9]، ويدلُّ على بُعد قعرها قولُ النبيِّ ﷺ: «يهوي بها في جهنَّمَ سبعين خريفًا»[10]، وجهنَّمُ أكثرُ أسماءِ النّار ورودًا في القرآن، فقد وردَتْ سبعًا وسبعين مرَّةً، إذًا: الجحيمُ: هي النّار الشَّديدة التوقُّد والتَأَجُّج، والسَّعيرُ: هي النّار الملتهبةُ المشتعلةُ الحراقة، وجهنَّمُ: هي النّار البعيدة القعر، ومن هنا ناسبَ

(1) العسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 287.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (كشف).
(3) السّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (كشف).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (كشف).
(5) السّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (جحم).
(6) الخليل، العين، وابن منظور، لسان العرب: (جحم).
(7) العسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 278.
(8) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سعر)، والعسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 278.
(9) الرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفاظ، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصَّل: (جهنم).
(10) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب: الفتن، الحديث رقم: (3970).

استعمالُ اسم الجحيم - وهي النّارُ الشَّديدةُ التأجُّجِ والتَّوقُّد - مع لفظ البروزِ وسياق الشِّدَّة في التَّخويف.

الغواية والضَّلال:

الغَواية تدلُّ في أصل مادَّتها على خِلافِ الرُّشْدِ وإظْلام الأَمرِ، وعلى فسادٍ في شَيْءٍ، والغَوايةُ: الانهماكُ في الباطل، والتَّغاوي: التَّجَمُّعُ والتَّعاوُن على الشَّرِّ[1]، والغاوي: الضّالُّ المنهك في ضلالهِ لا يردُّه شيءٌ، والغَيُّ جَهْلٌ من اعْتِقادٍ فاسِدٍ، وذلكَ لأنَّ الجَهْلَ قد يكونُ من كوْنِ الإنْسان غَيْر مُعْتَقِدٍ اعْتِقادًا لا صالِحًا ولا فاسِدًا[2]، وأمّا الضلالُ؛ فيدلُّ في أصله على ضياعِ الشَّيءِ وذهابه في غيرِ حقِّهِ وهلاكه[3]، وهو: ضدُّ الهدى؛ إذ يُقال لِكُلِّ عُدولٍ عَن الحَقِّ، عَمدًا كانَ أَو سَهْوًا، يَسيرًا كانَ أَو كثيرًا[4]، ويُستعمل بمعنى الخطأ[5]، والغوايةُ أخصُّ من الضَّلال، فالضَّلالُ ألّا يجدَ السّالك في مقصده طريقًا أصلًا، والغوايةُ ألّا يكون له إلى المقصد طريقٌ، وأيضًا الضَّلالُ يُستعملُ في الطَّريق كما يُستعملُ في الدّين، فيقال: ضلَّ عن الطريق؛ إذا فارقه، والغيُّ لا يُستعمل إلّا في الدّين خاصَّة[6]، فكان استعمالُ لفظِ الغواية أنسبَ لمقام التَّرهيب والتَّخويف؛ لكون الغوايةِ أبلغَ؛ إذ هي ضلالٌ مع فسادٍ وجهلٍ وخيبةٍ وانهماكٍ في الباطل.

الغوايةُ ضلالٌ مع فسادٍ وجهلٍ وخيبة وانهماكٍ في الباطل، والضَّلالُ الانحرافُ عن طريق الحقِّ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (غوي).
(2) الرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (غوى).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ضل).
(4) العسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 394، والزّبيدي، تاج العروس: (ضلل).
(5) الرّاغب، المفردات: (ضلّ).
(6) العسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 292، 394.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والثلاثون،
سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والثلاثون، سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 38 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-80-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 38 : المجلد الثامن والثلاثون، سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-80-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5248773 بتاريخ 2024/11/26م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»